خوفا من المنشار أمير سعودي يسحب مشاريعه من دبي

في خطوة تعكس مدى خوف الإمراء من منشار ابن سلمان ولقاء مصير جمال خاشقجي، أعلن خالد بن الوليد بن طلال آل سعود، خلال أسبوع أبو ظبي المالي في 12 ديسمبر الحالي، تأجيل إطلاق صندوق استثماري كان مقرّرًا أن يُدار من دبي، متراجعًا عن مشروع مالي سبق أن طُرح كمبادرة استثمارية مستقلة خارج السعودية بحجة أن شركته KBW Ventures للاستثمار تتبع نهجًا أكثر انتقائية في الاستثمار في مرحلة ما قبل التأسيس والتأسيس دون تحديد موعد بديل.

وكان خالد بن الوليد قد أعلن، في مايو 2024، عن نيته إطلاق صندوق استثماري بقيمة تتراوح بين 50 و100 مليون دولار، موجّه لدعم الشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا في مرحلة النمو، مع اعتماد دبي مقرًا لإدارة الصندوق. وقُدّم آنذاك المشروع بوصفه مبادرة مستقلة تستند إلى شبكة علاقات دولية، وتعمل خارج الأطر الاستثمارية الرسمية المعتمدة داخل السعودية.

يأتي هذا التراجع في ظل سياسات اقتصادية يقودها محمد بن سلمان، تقوم على إعادة مركزية القرار الاستثماري داخل البلاد، وربط الاستثمارات الكبرى بمؤسسات الدولة الرسمية، وفي مقدمتها صندوق الاستثمارات العامة، ما يفرض قيوداً غير معلنة على المبادرات التي تُدار من خارج هذا الإطار.

كما لا يمكن فصل المسار الاستثماري لبن الوليد، خاصة وأن نشاطه المالي من دبي مخالف لسياسات بن سلمان عن التباينات داخل العائلة الحاكمة، في ظل غياب الوئام بين عائلة طلال آل سعود وجناح سلمان آل سعود، وهو ما ينعكس على هامش الحركة السياسية والاقتصادية معا.